

## 223094 - شرح حديث : ( .. مَنْ هَجَرَ فَوْقَ ثَلَاثٍ فَمَاتَ دَخَلَ النَّارَ )

### السؤال

قرأت حديثاً يقول : ( إن من هجر أخاه فوق ثلاث ومات على ذلك دخل النار ) ، فهل هذا الحديث صحيح ، وما شرحه ؟

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :

روى البخاري (5727) ، ومسلم (2560) عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ( لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا ، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ ) .  
وروى أبو داود (4914) ، وأحمد (9092) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ ، فَمَنْ هَجَرَ فَوْقَ ثَلَاثٍ فَمَاتَ دَخَلَ النَّارَ ) .  
قال الحافظ العراقي رحمه الله في " تخريج الإحياء " (ص 688):  
" أخرجه أبو داود من حديث أبي هُرَيْرَةَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ " .  
وقال النووي رحمه الله في "رياض الصالحين" (ص 433):  
" رواه أبو داود بإسناد على شرط البخاري ومسلم " .  
وكذا صححه الألباني رحمه الله في "صحيح أبي داود" .

ثانياً :

أفاد الحديث : التغليظ والتشديد في أمر الهجر والخصام ، فمن هجر أخاه فوق ثلاث ليال ، ولم يتب إلى الله : فقد استوجب العقوبة بدخول النار ، إلا أنه في مشيئة الله : إن شاء عذبه ، وإن شاء غفر له .  
إلا من استحل ذلك ، مع علمه بحرمة ، ولم يحرم حرام الله في ذلك ، ولم يلتزمه : فإن هذا ردة عن دين الله عز وجل .  
وينظر للفائدة : إجابة السؤال رقم : (9924) ، وإجابة السؤال رقم : (11266) .  
قال ابن علان رحمه الله :

" (فمن هجر فوق ثلاث فمات) مصراً على الهجر والقطيعة (دخل النار) إن شاء الله تعذيبه مع عصاة الموحدين ، أو دخل النار خالداً مؤبداً ، إن استحل ذلك ، مع علمه بحرمة والإجماع عليها " انتهى من "دليل الفالحين" (8 / 435) .

وقال القاري رحمه الله :

" ( فَمَاتَ ) أَيُ : عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ ( دَخَلَ النَّارَ ) : قَالَ التُّورِيشْتِيُّ : أَيِ اسْتَوْجَبَ دُخُولَ النَّارِ ، فَالْوَاقِعُ فِي الْإِثْمِ ، كَالْوَاقِعِ فِي الْعُقُوبَةِ : إِنْ شَاءَ عَذِّبُهُ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ " انتهى .

وينظر: "عون المعبود" (176 /13):

وانظر للفائدة إجابة السؤال رقم : (21878) ، والسؤال رقم : (65500) .

والله أعلم .